دليل المعلل كما لا يتعين بطلان دليل المعارض ولو سلم صحة دليل المعارض فلا يلزم منها
بطلان دليل المعلل لاحتمال كون دليله ظنيا فلو اعترض السائل على الدليل بطريق النقض
الاجمالي بشهادة تخلف الحكم عنه في مقام المعارضة بالمثل والمعارضة بالغير فللمعلل
ان يمنع التخلف مستندا بانه لم لا يجوز ان يكون دليل المعارض باطلا وان يمنع الكبرى
مستندا بان دليله ظني والتخلف غير مضر له ان كان المقام ظنيا فافهم والمراد من القسم
الاخير هو المعارضة بدليل يوافق دليل المعلل مادة ويغاير له صورة ففي مثل هذه
المعارضة يكون دليل المعارض عين دليل المعلل مادة فمع تعين دليل المعلل فيجوز ان
يعترض السائل على دليل المعلل بطريق النقض الاجمالي باحداث هذين فان قلت كيف
يتعين بطلان دليل المعلل مع مغايرة الصورة قلت لا فرق بين صورة وصورة بعد
ان كانتا صحيحتين وانما الاعتبار في المادة فلا يصح رد الاقتراني الى الاستثنائي
الاقتراني مع انهما صحيحان في موارد الاستعمال ولعله الى هذا اشار بقوله تامل في آخر الحاشية
كما في المعارضة التي وقعت في المغالطات جمع المغالطة فهي قياس فاسد اما من جهة
الصورة او من جهة المادة والاول بان لم يشتمل على شرائط الانتاج والثاني بان كان
بعض مقدماته او كلها كاذبة شبيهة بالصادقة العامة الورود على جميع الاشياء
من المطالب التصديقية النظرية تسمى تلك المعارضة اي المعارضة بدليل هو عين دليل
المعلل مادة وصورة او المعارضة التي وقعت في المغالطات العامة الورود قلبا و
معارضة على سبيل القلب لقلب السائل دليل المعلل عليه بانه لم يقم على نقيض ما ادعاه
او على ما يستلزمه دليل المعارض بما يفيد تقريرا او تغييرا لا تبديلا ولا تغييرا الا
يقدح في كونه معارضة قلبا كذا في التلويح قال ابو الفتح في حاشيته على الحنفية الكا
المغالطات العامة الورود على جميع الاشياء من المطالب التصديقية النظرية هي
المغالطات العامة الورود الادلة جمع دليل وهو في عرف المنطقيين ما تركب
من قضيتين للتادي الى مجهول نظري كذا ذكره الشيخ الحنفي التي يمكن ان يستدل
بصيغة المجهول بها اي بتلك الادلة على جميع الاشياء اي جميع المطالب من التصديقات

النظرية

النظرية حتى النقيضين اي حتى يمكن ان يستدل بها على كل من النقيضين اللذين من قبيل
التصديقات لان النقيضين لو كانا من قبيل التصورات لا يستدل عليهما اذ التصور
لا تكون مكتسبة من التصديقات بل من التصورات مثلها كما لا تكون التصديقات
مكتسبة من التصورات بل من التصديقات مثلها وبالجملة لم يتحقق اكتساب التصورات
من التصديقات واكتساب التصديقات من التصورات وان لم يقع على امتناع كل منهما
برهان قطعي مثال المغالطة العامة الورود مثل ان يقال اي مثل قول المعلل الشيء الذي يكون
وجوده وعدمه كالانسان الاخص مطلقا من الحيوان مستلزما للمطلوب في الجملة كالحيوان
الاعم مطلقا من الانسان يعني يكون كل واحد منهما مستلزما للمطلوب والا فلا بد ان يقال مستلزمين
للمطلوب مثلا لو قال المعلل الحيوان واقع واثبته بان قال لان الانسان الذي يستلزم وجوده
وعدمه له اما موجود او معدوم اي غير موجود فهذا الحصر عقلي فلا يجوز العقل ان يكون
الانسان شيئا غيرهما واياما كان اي اياما كان الانسان من الموجود او المعدوم يلزم ثبوت
المطلوب اي يلزم وقوع الحيوان اما اذا كان موجودا فلان وقوع الاخص مطلقا من الشيء
يستلزم وقوع ذلك الشيء واما اذا كان معدوما فيلزم وقوع ذلك الشيء في الجملة تحقيقا
لمعنى العموم والا فلا يكون ذلك الشيء المفروض عموم وهو الحيوان اعم من الانسان بل يكون
مساويا له وهو خلاف المفروض وبالجملة هذا قياس استثنائي تقريره كلما كان وجود
الشيء الذي يستلزم وجوده وعدمه المطلوب او عدمه ثابتا يثبت المطلوب لكن احدهما ثابت البتة
فظهر من هذا قوله واياما كان يلزم ثبوت المطلوب اشارة الى الملازمة وما قبله اشارة
الى مقدمة استثنائية فيقول السائل المعارض هذا الدليل وان دل على ثبوت ما
ادعيت لكنه ايضا يدل على نقيضه لان الشيء الذي وجوده وعدمه مستلزمين
لنقيض ما ادعيت وهو اللاحيوان كالشجر الاخص مطلقا من نقيض ما ادعيت
هنا مثلا اما موجود او معدوم واياما كان يلزم ثبوت المطلوب وهو نقيض ما ادعيت
وجه استلزام كل منهما ظهر لك مما سبق فيكون دليل المعارض مثل دليل المعلل مادة
وصورة فتكون هذه المعارضة معارضة بالقلب وقال في الحاشية ويجاب عنه بانا نختار

Copyright © King Saud University